الطور الاول من سياسة كارتر الشرق اوسطية هو تركيز على الجهود لعقد مؤتمر في جنيف • وفي حين ان كيسنجر جرب دبلوماسية الخطوة خطوة ، فان كارتر ومستشاريه اعطوا الانطباع بان تسوية شاملة هي هدف سياستهم ، ومن هنا نشأ التوتر في العلاقة الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة خلال الطور الاول ، الامر الذي جعل بعض النقاد يصفون المسألة كعلاقة مضطربة • لكن الحقيقة تبقى انه ليست هناك اية انقسامات او خلافات جوهرية بين الدولتين • لقد بدا على سطح الامور أن الولايات المتحدة واسرائيل تناقشان الاجراءات التي من شأنها ان تحكم تمثيل ومشاركة الفرقاء في النزاع • فسيكون على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، بوصفهما مشاركين رئيسيين لمؤتمر جنيف ، ان يوجها الدعوات الى جميع الفرقاء • وفي حين ان الاتحاد السوفياتي التزم بمبدأ ان منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد ما اعترفت بها الجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر القمة العربية في الرباط عام ١٩٧٤ بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، هي مشارك كامل ، فان الولايات المتحدة ، من جهة اخرى ، التزمت بشروط اتفاق سيناء لعام ١٩٧٥ ، الذي منعها من التعامل مع منظمة التحرير الى ان تعترف الاخيرة بالقرار رقم ٢٤٢ • وبالطبع ، كانت اسرائيل اكثر عنادا من الولايات المتحدة حول مسألة مشاركة منظمة التحرير ، مفضلة استثناءها بصورة غير مشروطة • كانت هذه هي النقطة الاساسية في « النقاش » بين الولايات المتحدة وعميلتها المتعنتة • وكان خلافا محدودا تعمد تضخيمه دعاة الحرب الباردة القدماء من امثال دانيال موينيهان واللوبي الموالية لاسرائيل في الولايات المتحدة • وبصورة جوهرية كان كارتر ما يزال يحاول تعليم اسرائيل مزايا المصلحة الذاتية المستنيرة : فان منظمة تحرير فلسطينية مروضة ومرتبطة بالاردن وملتزمة بالوفاق العربي العام اللاحق لتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، بدت في نظر كارتر هدفا اكثر حكمة وايسر تحقيقا من مطالبة اسرائيل بالاستثناء التام • واذا ما ثبت ان التأييد العربي لدور تلعبه منظمة التحرير في العملية الدبلوماسية هو خادع اكثر منه حقيقي ، فان كارتر لن يصر على ان حليفته العنيدة هي على خطأ • ويمكن فهم احداث الاشهر التسعة الاولى من رئاسة جيمي كارتر ــ بل يجب النظر اليها ــ في هذا السياق عينه : كيفية تأمين استقرار الشرق الاوسط وضمان سلام اميركي دون خسارة العملاء والوكلاء على جانبي النزاع •

وثبت ان مسألة المشاركة الفلسطينية في العملية الدبلوماسية الاميركية هي احدى اعقد المسائل في هذه القضية كلها • وردا على سؤال حول المشاركة الفلسطينية ، قال كارتر في اول مؤتمر صحفي بعد تنصيبه : « اذا ما دعي الفلسطينيون الى الاجتماع (في جنيف) كما تتفق على ذلك الامم المشاركة الاخرى ، الى جانبنا نحن ، فانهم سيشكلون على الارجح جزءا من احد الوفود